

دراسة تحليلية نقدية لقاعدة الفعل المضارع المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

An Analytical and Critical Study to the Present Simple rule Scheduled in the Arabic Textbook of First Year Middle School

محمد ولد دالي²

هشام يحي¹

²Oulddali.mohamed@yahoo.com

¹yahi.hicham@univ-medea.dz

مخبر الدراسات المصطلحية والمعمجية

جامعة يحي فارس المدية/ الجزائر

تاريخ النشر: 2021/01/15

تاريخ القبول: 2020/10/30

تاريخ الاستلام: 2020/06/16



ABSTRACT:

ملخص البحث

In this work , we did an analytical and critical study to the rule of the present simple tense for the first year in the middle school Arabic book in order to know how correct the grammatical rule is from transposal mistakes from the scientific level to the educational one .

we discovered that the school book authors didn't represent the scientific concept of the present simple and didn't succeed to transfer it from its scientific environment to the educational one .

Key words: the verb, the present simple, the school book , the scientific environment, the educational environment.

قمنا في هذا العمل بدراسة تحليلية نقدية لقاعدة الفعل المضارع الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وذلك لمعرفة مدى سلامة القاعدة النحوية من أخطاء النقل من المستوى العلمي إلى المستوى التعليمي ، فوصلنا بذلك إلى أنّ مؤلفي الكتاب المدرسي لم يتمثلوا المفهوم العلمي للفعل المضارع أولاً ، ولم يوفقوا في نقله من بيئته العلمية إلى البيئة التعليمية ثانياً .

الكلمات المفتاحية: الفعل، الفعل المضارع، الكتاب المدرسي، البيئة العلمية، البيئة التعليمية.

مجلة لغة – كلام / مخبر اللغة والتواصل جامعة غليزان (الجزائر)

¹ - المؤلف المرسل : هشام يحي

1-مقدمة :

يعتبر الفعل بصفة عامة والفعل المضارع بصفة خاصة ركنا ركينا في الجملة الفعلية ، هذه الأخيرة التي لا يمكننا التواصل بدونها لذلك عمد مؤلفو الكتب المدرسية في التعليم الابتدائي في السنوات (الأولى، والثانية، والثالثة) إلى إدراج الفعل المضارع في نماذج كلامية صحيحة موجهة للمتعلم ليسمعا وتترسخ في ذهنه ومن خلالها يتمثل تلك القواعد النحوية، ومنها قاعدة الفعل المضارع وهذا ما يسمى " بالنحو الضمني " أما تقديمه للمتعلم بطريقة صريحة فيبدأ في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وهو ما يسمى "بالنحو الصريح " ، ويعاد برمجة قاعدة الفعل المضارع كذلك في السنة الأولى من التعليم المتوسط، والتي يفترض فيها أنها تتميز عن سابقتها الموجودة في التعليم الابتدائي من حيث كونها قاعدة شاملة لمختلف جوانب الفعل المضارع، وإلا ما السبب في إعادة برمجتها، ومن أجل ذلك جاء بحثنا هذا ليجيب عن الإشكالية الآتية : هل وفق معدو الكتاب المدرسي في نقل (*) قاعدة الفعل المضارع من المستوى العلمي المجرد إلى المستوى التعليمي المبسط مع المحافظة على الخصائص العلمية لهذا المفهوم ؟

ومحاولة منا لمعالجة جوانب هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع مفهوم الفعل المضارع عند سيبويه الذي ينتمي إلى النحاة المتقدمين (**)، ثم عرجنا على مفهومه في الكتب التعليمية عند النحاة المتأخرين (***) مثل (ابن السراج والزجاجي و الزمخشري و ابن يعيش)، كما اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي بغية وصف قاعدة الفعل المضارع الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وتحليلها ونقدها .

2- الفعل المضارع عند سيبويه :

يعرف سيبويه الفعل قائلا : " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبُنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع " ¹ ، وما لاحظته الباحث عبد الرحمان الحاج صالح من هذا التعريف أن تقسيم الأفعال عند سيبويه مبني على انقطاع الحدث أو عدم انقطاعه وليس مبني على الزمن ، ومنه فدلالة الفعل عنده لا تتحدد بانقضاء زمن وقوعه وعدم انقضائه فقط، وإنما بانقطاع الحدث أو عدم انقطاعه ، يقول الباحث عبد الرحمان الحاج صالح في هذا الشأن :إن سيبويه "يخص تحديد دلالة الفعل لا على الزمان فقط بل على مدلول آخر مهم جدا وهو انقطاع الحدث أو اتصاله، وذلك مهما كان الزمان " ² ، فسيبويه وإن أشار في تعريفه للفعل إلى دلالة الفعل على الزمن إلا أنه ميّز وفرق بين دلالاته على ذلك، وبين دلالاته على " انقطاع الحدث أو اتصاله بدون اعتبار الزمان " ³ .

وإذا عرفنا أنّ مدلول الفعل عند سيبويه هو (الحدث حين حدوثه (وقوعه)) وهو ما يفهم من قوله : " إذا حدثت عن فعل (أي الحدث) في حين وقوعه " ⁴ ، فيمكننا القول حينذاك إنّ الفعل المضارع عنده هو حدث غير منقطع (متّصل) حين وقوعه أي وقت وقوعه ، فالفعل المضارع بذلك متّصل في الحاضر أو في المستقبل ، أو في الماضي يقول سيبويه في هذا الشأن : " هذا ضارب زيدا غدا ، فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا (غدا) ، فإذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان ذلك وتقول : هذا ضارب عبد الله الساعة ، فمعناه وعمله مثل (هذا) يضرب زيدا الساعة ، وكان (زيد) ضارب أباك ، فإنّما تحدثت أيضا عن اتّصال فعل في حال وقوعه ... فمعناه وعمله كقولك : كان يضرب أباك " ⁵ ، ومن خلال هذه الأمثلة التي ضربها سيبويه يتّضح أنّ الفعل المضارع لا يتّضح ولا يتعيّن زمنه إلا في الاستعمال من خلال ما يدخل عليه من قرائن فكلمة (غدا) جعلته متّصلا في المستقبل، وكلمة (الساعة) جعلته متّصلا في الحاضر، أما كلمة (كان) فجعلته متّصلا في الماضي، وقد علّق عبد الرحمان الحاج صالح على قول سيبويه هذا قائلا : " إنّ صيغة الفعل وحدها أي بدون اعتبار لدخول الزوائد على الفعل و عدم دخولها - مثل السين ولن ولم (وظروف الزمان كسياق) - لا تدلّ على الزمان بكيفية مطلقة أبدا بل تدلّ الصيغة في حدّ ذاتها على ... وعدم الانقطاع لوقوع الحدث، وتدلّ على الزمان على ذلك بما يدخل على الفعل " ⁶ ، فالفعل المضارع " في ذاته (أي بصيغته لا بما يدخل عليه) يدلّ على حدوث حدث في حين وقوعه غير منقطع وعبارة سيبويه (حين وقوعه) معناها : في أي زمان فعدم الانقطاع هو غير زمني الحال أو المستقبل كما فهمه أكثر النحاة لأنّ الحدث يحدث غير منقطع في الحاضر ... أو فيما مضى...، فالمضارع يدلّ بصيغته وحدها على هذا الاتّصال للحدث " ⁷ .

ومن خلال ما سبق يتّضح أنّ الفعل المضارع عند سيبويه عبارة عن حدث متّصل حين وقوعه فقد يتّصل الفعل المضارع في الحال أو المستقبل إذا تجرّد من القرائن والأدوات الدّاخلية عليه، ويتعيّن اتّصاله في المستقبل، أو يتّصل في الماضي إذا دخلت عليه بعض الأدوات والقرائن .

3- الفعل المضارع عند النحاة المتأخرين :

تدور أغلب تعريفات النحاة المتأخرين على أنّ الفعل حدث مقترن بزمان، وأنّ الفعل المضارع حدث مقترن بالزمن الحاضر أو المستقبل ، فهي بذلك تبتعد عمّا قصده سيبويه من أنّ الفعل حدث منقطع أو متّصل حين وقوعه وأنّ الفعل المضارع حدث متّصل حين وقوعه، فالفعل عند ابن السراج مثلا هو: " ما دلّ على معنى وزمان " ⁸ أمّا الحاضر عنده فيعرّفه بقوله : " والحاضر نحو قولك : (يصلي) يدلّ على الصلاة وعلى الوقت الحاضر ، والمستقبل نحو (سيصلي) ، يدلّ على الصلاة وعلى أنّ ذلك يكون فيما يستقبل " ⁹ ، وهذا أبو القاسم عبد الرحمان الزجاجي يعرّفه بقوله : " والفعل ما دلّ على حدث و زمان " ¹⁰ ، ويعرّفه الزمخشري كذاك بأنّه : " ما دلّ على اقتران حدث

بزمان¹¹، ويعرفه ابن يعيش قائلا: " فأما الفعل فكل كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترنة بزمان¹²، ويقسمه متأثرا بمنطق أرسطو بناء على أقسام الزمان حيث يقول: " لما كانت الأفعال مساوقة للزمان والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل وذلك من قبل أنّ الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال كذلك ماض ومستقبل وحاضر"¹³.

وهكذا وبعد أن عرضنا جملة من التعريفات التي تخصّ الفعل بصفة عامة والفعل المضارع بصفة خاصة عند بعض النحاة المتأخرين يمكننا القول: إنّ الفعل عندهم " يدل بلفظه على الحدث وبصيغته على الزمان والدلالة على الزمان بدون قيد هو بسبب تأثرهم العميق بما قاله أرسطو بتحديد الفعل بطريقة غير دقيقة، ولم يتفطنوا إلى تمييز سببويه بين الدلالة على الزمان والدلالة على انقطاع الحدث أو اتصاله بدون اعتبار الزمان، وهذا ما لم يقله أحد من النحاة "¹⁴، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكننا القول إنّ تقسيم النحاة المتأخرين للفعل " على أساس حركات الفلك بتخصيص كل قسم منه بقسم من الزمان جعلهم يواجهون صعوبات كثيرة في تفسير استعمالات الفعل في غير ما خصّوه به من زمان معيّن كاستعمال الفعل المضارع بمعنى الماضي بعد (لم) و (لما)...إلى غير ذلك من الاستعمالات التي واجهوها، وكان عسيرا عليهم أن يوفقوا بينها وبين ما زعموا لأقسام الفعل الثلاثة من أزمنة خاصة بها "¹⁵، ويجدر بنا القول في هذا السياق كذلك أنّه عندما نسب النحاة المتأخرون " الحال أو الاستقبال دائما إلى صيغة (يفعل) و(افعل) وقبيلهما نظروا في الجملة الخبرية المثبتة والمؤكّدة فلم يجدوا هذه الدلالة الزمنية تتأثر تأثرا كبيرا بعلاقاتها بالسياق، ولكنهم عند نظرهم إلى الجملة المنفية وجدوا المضارع المنفي قد يدلّ على الماضي...ولما كانت قواعدهم التي وضعوها عزيزة على أنفسهم لم يخطر ببالهم أن يعيدوا النظر في نظام الزمن في ضوء مطالب السياق وساغ لهم في حرصهم على القواعد أن ينسبوا اختلاف الزمن إلى الأدوات فقالوا إنّ (لم) حرف قلب "¹⁶ رغم أن " الأداة لا يمكنها أن تفيد زمنا وإنما يمكنها أن تفيد (الجهة) "¹⁷.

وخلاصة القول إنّ النحاة المتأخرين " لم يحسنوا النظر في تقسيمات الزمن في السياق العربي إذ كان عليهم أن يدركوا طبيعة الفرق بين مقررات النظام ومطالب السياق ثمّ أن ينسبوا الزمن الصرفي إلى النظام الصرفي وينسبوا الزمن النحوي إلى مطالب السياق "¹⁸.

4 - دراسة تحليلية نقدية لقاعدة الكتاب المدرسي :

بعدما انتهينا من عرض تعريفات وتحديدات الفعل المضارع عند كل من سببويه الذي يمثل النحو العلمي، والنحاة المتأخرين الذين يمثلون النحو التعليمي سننتقل الآن إلى تعريف الفعل المضارع الموجود في الكتاب المدرسي لنجيب عن أهم الإشكالات المطروحة في مقدّمة البحث، وبعودتنا إلى

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط المعنون بـ : " كتابي في اللغة العربية " وجدنا أنّ قاعدة الفعل المضارع مصوغة على الشكل الآتي : " الفعل المضارع هو ما يدلّ على وقوع الفعل في الحاضر أو المستقبل وإذا دخلت عليه (السين) وسوف يصير خاصا بالمستقبل " ¹⁹ ، وهنا يتبيّن لنا مباشرة ونحن بصدد الإجابة على إشكالية البحث أنّ مؤلّف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط جاروا النحاة المتأخرين مثل: (ابن السراج ، و الزجاجي و الزمخشري و ابن يعيش ... وغيرهم) في تعريف الفعل المضارع، ولم يعودوا إلى كتب النحاة المتقدمين ككتاب سيبويه فجانّبوا الصواب في جهات عديدة وهي:

4-1- قولهم : إنّ الفعل المضارع هو ما يدلّ على وقوع الفعل : وتبسيط الأمر بهذه الصورة يُخلّ بالمفهوم العلمي للفعل المضارع لأنّ الفعل عبارة عن حدث حين وقوعه منقطعاً أو غير منقطع، والفعل المضارع حدث متّصل حين وقوعه مثلما رأينا عند سيبويه، وليس معناه (وقوع الفعل) كما عبّر عنه مؤلفو الكتاب المدرسي لأنّ (وقوع الفعل) ليس معناه اتّصال الحدث، فالفعل قد يقع وينقطع مثل الفعل الماضي، في حين أنّ الفعل المضارع حدث يقع ولا ينقطع لذلك كان على معديّ الكتاب المدرسي أن يستعملوا عبارة سيبويه ألا وهي أنّ (الفعل المضارع حدث متّصل حين وقوعه) وليس (الفعل المضارع ما يدلّ على وقوع الفعل) .

4-2- قولهم : الفعل المضارع ما يدلّ على وقوع الفعل في الحاضر أو المستقبل : وهنا لا أتطرق إلى الملحظ السابق وإنّما أتطرق إلى الدلالة الزمنية للفعل المضارع فقد جاء في الكتاب المدرسي أنّ الفعل المضارع يدلّ على الزمن الحاضر أو المستقبل في حين رأينا أنّ الفعل المضارع عند سيبويه عبارة عن حدث متّصل حين وقوعه، وعبارة سيبويه (حين وقوعه) معناها في أي زمان، فقد يتّصل الفعل المضارع أو صيغة (يفعل) في الزمن الحاضر أو المستقبل إذا تجرّد من الزوائد والقرائن التي تغيّر زمن اتّصاله وذلك أصله الوضعي، وينصرف " المضارع إل الماضي " ²⁰ إذا كان " مسبوqa بـ (لم) " ²¹ ، أو (لما) ، أو اقترن بـ (إذ) ، أو جاء مع ظرف دال على الماضي، أو سبق بـ (كان) أو (ربما) أو عطف على فعل ماضٍ... إلخ ، لذلك كان على مؤلّف الكتاب المدرسي العودة إلى كتاب سيبويه وليس كتب النحاة المتأخرين والذين خصّصوا كل فعل بزمان معيّن ومنه تخصيص الفعل المضارع للدلالة على الزمن الحاضر والمستقبل فقط.

4-3- و إذا دخلت عليه (السين) و (سوف) يصير خاصا بالمستقبل : وهذه عبارة صحيحة فالسين وسوف تجعلان الفعل المضارع مختّصا بالمستقبل بعد أن كان دالا على الحاضر والمستقبل معا ولكن في هذا السياق لا أدري لماذا جعل مؤلّفو الكتاب المدرسي السين وسوف فقط من مخصصات الفعل المضارع لتجعله دالا على المستقبل بالرغم من أنّ هناك الكثير من الحالات التي يكون فيها الفعل المضارع دالا على المستقبل ومنها اقترانه بظرف دال على المستقبل مثل : إذا أو غدا

أو بكرة ، أو " باقتضائه طلب الفعل وذلك في الأمر والنهي والدعاء والتحضيض والتمني والترجي و الإشفاق "²² ، كما يتعين للمستقبل كذلك إذا اقتضى وعدا، أو سبق ب (هل)، أو (قد)، أو أدوات النصب ... إلخ ومنه فتخصيص (السين) و (سوف) فقط من مخصصات الفعل المضارع لتجعله دالا على المستقبل يعدّ تقصيرا من مؤلفي الكتاب المدرسي .

4-4- من خلال صياغة قاعدة الفعل المضارع يتّضح أنّ مؤلفي الكتاب المدرسي قد حدّدوا القاعدة بناء على المعنى فقط دون اعتبار الجانب اللفظي المتمثّل فيما يدخل على الفعل " من زوائد معيّنة ك: قد والسين ويتّصل به الضمير في بعض صيغه "²³ رغم أنّ " اللفظ هو الأول لأنّه هو المتبادر إلى الذهن أوّلا ثم يفهم منه المعنى "²⁴ ، ويتّرب على ذلك أنّ قاعدة الفعل المضارع يجب أن تنطلق " من اللفظ في أبسط أحواله وهو الأصل (الذي ليس فيه زيادة ولا علامة له بالنسبة إلى ما يبني عليه) "²⁵ .

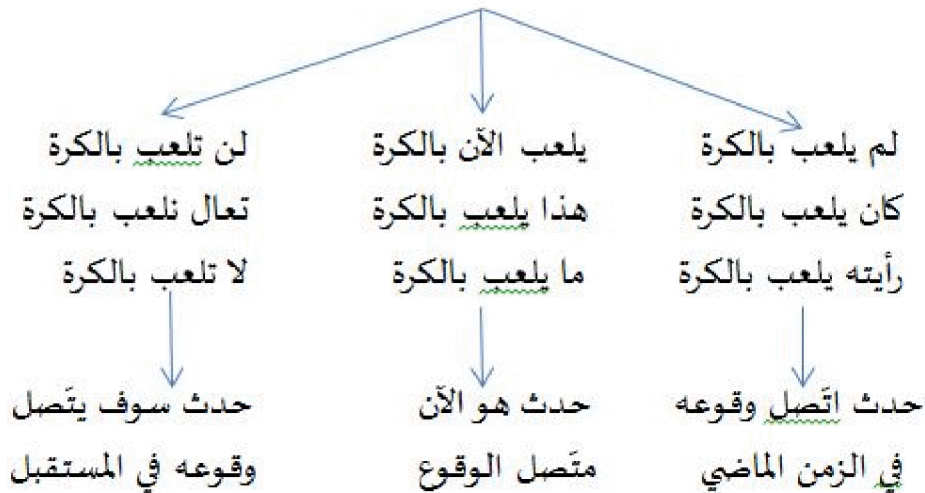
4-5- قاعدة الفعل المضارع الموجودة في الكتاب المدرسي تركّز على الوضع فقط دون الاستعمال وذلك لأنّها مأخوذة من الكتب التّعليميّة للنحاة المتأخرين الذين غلبت عليهم النزعة التّعليميّة من جهة، وتأثروا بالمنطق الأرسطي من جهة أخرى، فهي بذلك تعمل على تحقيق الملكة اللّغويّة فقط دون الملكة التّبليغيّة ومنه فهي تتناقض مع ما جاء في المنهج التّواصلي من أنّ الهدف من تدريس القواعد النحويّة هو تحقيق الملكة التّبليغيّة التّواصليّة التي تمكّن المتعلّم من " استعمال اللّغة في شتى الظروف والأحوال الخطابيّة "²⁶ ولو أخذ مؤلّفو الكتاب المدرسي قاعدة الفعل المضارع من نحائنا المتقدّمين لوجدوا أنّها تخدم الملكة التّبليغيّة وتعمل على تحقيقها لأنّ أصحابها دائما يحدّون القاعدة من جانبين اثنين ألا وهما جانب الوضع من خلال التركيز على السلامة التركيبية ومطابقة الكلام لما تواضع عليه أبناء اللغة، و جانب الاستعمال من خلال ربط القاعدة (الكلام) بسياق الحال (مقاصد الكلام) فهذا سيبيويه مثلا وبعد أن يحدّد الفعل المضارع من جهة الوضع بوصفه بناء (****) يذهب بعدها إلى تحديده من جهة الاستعمال أي من خلال ربط القاعدة (الكلام) بالسّياق الذي تقال فيه فيقول : " هذا ضارب زيدا غدا ، فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا (غدا)، فإذا حدّث عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان ذلك وتقول : هذا ضارب عبد الله الساعة، فمعناه وعمله مثل (هذا) يضرب زيدا الساعة، وكان (زيد) ضارب أباك، فإنّما تحدّثت أيضا عن اتّصال فعل في حال وقوعه ... فمعناه وعمله كقولك : كان يضرب أباك " ²⁷ فعبارتي (حين وقوعه) و (حال وقوعه) معناه في أي زمان وقع فيه الفعل المضارع فعلا في واقع الخطاب ، بالإضافة إلى أنّ سيبيويه ومن خلال هذا المثال يتّضح أنّه يقدّم تركيبين مختلفين للتّعبير عن معنى واحد وهو ما يفسّر اهتمامه بالجانب التّبليغي بالإضافة إلى الجانب البنوي اللفظي ولا شك أنّ هذا الرّبط بين علي النحو والبلاغة له فائدة جليّة في تدريس القواعد النحويّة لما يحقّقه من ملكة تّبليغيّة تمكن المتعلّمين من التّحدّث " مشافهة وتحريرا بحسب ما تقتضيه الظروف والأحوال الخطابيّة "²⁸ .

5- خاتمة :

ومن خلال كل النقائص التي ظهرت في قاعدة الفعل المضارع يتضح أنّ مؤلّفي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط لم يتمثلوا المفهوم العلمي للفعل المضارع بصورة دقيقة وشاملة ولذلك لم يوفّقوا كثيرا في نقله من البيئة العلميّة إلى البيئة التعليميّة حيث مسّوا بخصائصه العلميّة، وسبب ظهور كل تلك النقائص في قاعدتهم هو عدم رجوعهم إلى البيئة الأصليّة لظهور مفهوم الفعل المضارع والمتمثلة في الكتب العلميّة الأصليّة للنحاة المتقدّمين مثل كتاب سيبويه، واكتفوا بكتب النحاة المتأخرين ممّن غلبت عليهم النزعة التعليميّة من جهة وتأثروا بمنطق أرسطو من جهة أخرى .

وأخيرا ومن خلال عدم توفيق معدّي الكتاب المدرسي في نقل قاعدة الفعل المضارع ارتأينا أن نقترح قاعدة أخرى بديلة لها بناء على كتاب سيبويه ،موجّهة إلى متعلّمي السنة الأولى من التعليم المتوسط محدّدة كالآتي : الفعل المضارع : حدث متّصل حين وقوعه حيث يتّصل الحدث في الزمن الحاضر أو المستقبل في حالات كثيرة وذلك إذا لم يدخل عليه ما يغيّر زمن اتّصاله، ويصير الحدث متّصلا في المستقبل فقط إذا دخلت عليه بعض الأدوات والقرائن، أو دلّ السياق على الزمن المستقبل كما قد يتّصل الفعل المضارع في الزمن الماضي إذا دخلت عليه بعض الأدوات والقرائن، أو دلّ السياق على الزمن الماضي وفيما يلي توضيح أكثر من خلال المخطّط البياني الآتي :

الفعل المضارع أو صيغة (يفعل) : هو حدث متّصل (غير منقطع)
في أي زمن وقع . مثال :



ومن خلال ضرب الأمثلة التطبيقية المتعدّدة للمتعلم باستطاعته أن يفهم القاعدة ويتمثلها في ذهنه بسهولة.

هوامش البحث

(*) -إنّ عملية تحويل ونقل المعرفة العلميّة من (مستواها العلمي المجرد كما أنتجها العلماء والمختصّون) إلى معرفة مدرسيّة (متداولة في التّوجيهات التّربويّة الرّسمية وفي البرامج والكتب المدرسيّة) تُسمّى عند علماء تعليمات اللّغة بالنّقل التّعليمي الخارجيّ، في حين تُسمّى عمليّة انتقال المعرفة المدرسيّة إلى المعرفة المدرّسة بالنّقل التّعليمي الدّاخلي، ينظر: التّومي عبد الرحمان (2016) الجامع في ديدكتيك اللّغة العربيّة، مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجيّة، ط 2، مطبعة المعارف الجديدة الرّباط، ص 16، 17. وقد ركّزت في هذا العمل على النّقل التّعليمي الخارجيّ لقاعدة الفعل المضارع دون النّقل الدّاخلي لأنّه واضح ومدوّن في الكتاب الذي وإن أُلّف للتّلميذ إلّا أنّ الأستاذ يجعله منطلقاً في تحضير الدّرس.

(**) -النّحاة المتقدّمون (الأولون) هم سيّبويه وتلاميذه وشيوخه ممّن نضج النّحو وتطوّر على أيديهم، وهم النّحاة الذين أبدعوا بنظرياتهم العلميّة المبنية على مفاهيم منطقيّة رياضيّة حتّى سُمّي عصرهم بعصر الإبداع، وهم النّحاة الذين لم يتأثّروا بمنطق أرسطو الذي غزا العلوم الإسلاميّة فيما بعد وغير في الكثير من مفاهيمهم العلميّة، ينظر: الحاج صالح عبد الرحمان، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، الجزء الأوّل، الصفحات: 241، 242، 243.

(***) -إنّ تسميّة النّحاة المتأخّرين لا تقلّ من شأنهم، ومعناها النّحاة الذين يكتبون بدافع التّزعة التّعليميّة، وهم متأثّرون بالمنطق الأرسطي، الذي غزا معظم العلوم الإسلاميّة وأثّر في المفاهيم العلميّة، فتحوّرت وصارت تدلّ على غير ما قصده الرّعيّل الأوّل من النّحاة المتقدّمين وخاصة الخليل وسيبويه، ينظر: الحاج صالح عبد الرحمان، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، الجزء الأوّل، الصفحات: 241، 242، 243، 227، 228، 183، 228، 290، 14، 91.

¹ -سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (1408هـ-1988م)، الكتاب، ج 01، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ص 12.

² -الحاج صالح عبد الرحمان، الخطاب و التّخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربيّة، سلسلة علوم اللّسان عند العرب، رقم 3، منشورات المجمع الجزائري للّغة العربيّة، طبع بالمؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، وحدة الرّغاية، الجزائر، ص 97.

³ -الحاج صالح عبد الرحمان، المرجع نفسه، ص 97.

⁴ -أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، المرجع نفسه، ج 01، ص 82.

⁵ -أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، المرجع نفسه، ج 01، ص 64.

⁶ -الحاج صالح عبد الرحمان، المرجع نفسه، ص 99.

⁷ -الحاج صالح عبد الرحمان، المرجع نفسه، ص 99.

⁸ -أبو بكر محمد بن سهل، ابن السّراج (1418هـ-1996م)، الأصول في النّحو، ج 01، ط 03، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 38.

⁹ -أبو بكر محمد بن سهل، ابن السّراج، المرجع نفسه، ص 39.

¹⁰ -أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزّجاجي، الجمل في النّحو، ص 01.

¹¹ -أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشري، المفصّل في النّحو، ص 108.

¹² -موفق الدين يعيش بن علي، ابن يعيش، شرح المفصّل، ج 07، إدارة المطبعة المنيرية، مصر، ص 02.

¹³ -ابن يعيش المرجع نفسه، ج 07، ص 04.

¹⁴ -عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع نفسه، ص 97.

- ¹⁵ - المخزومي مهدي (1406 هـ - 1986 م)، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، ص 206 .
- ¹⁶ - حسان تمام (1994) ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص 243 .
- ¹⁷ - تمام حسان ، المرجع نفسه ، ص 243 .
- ¹⁸ - حسان تمام ، المرجع نفسه ، ص 243 .
- ¹⁹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية (2016)، كتابي في اللغة العربية ، السنة 1 متوسط ، موفم للنشر ، الجزائر ، ص 17 .
- ²⁰ - نور الدين عصام (1971) ، الفعل في نحو ابن هشام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 159 .
- ²¹ - السامرائي إبراهيم (1386 هـ ، 1966 م)، الفعل زمانه وأبنيته ، مطبعة العاني ، بغداد ، ص 33 .
- ²² - الإسترياذي رضي الدين (1417 هـ ، 1996 م)، شرح الرضي لكافية بن الحاجب ، القسم الثاني ، المجلد الأول دراسة و تحقيق الدكتور يحي بشير مصري ، الطبعة الأولى ، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة ، ص 826 .
- ²³ - الحاج صالح عبد الرحمان ، (2007) بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ج 01، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، موفم للنشر ، الرغبة ، الجزائر ، ص 219 .
- ²⁴ - الحاج صالح عبد الرحمان ، المرجع نفسه ، ص 219 .
- ²⁵ - الحاج صالح عبد الرحمان ، المرجع نفسه ، ص 219 .
- ²⁶ - الحاج صالح عبد الرحمان ، المرجع نفسه ، ص 174-175 .
- ²⁷ - يحد سيبويه الفعل المضارع بقوله : " ...أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء و بنيت ...لما يكون ولم يقع ...وما هو كائن ولم ينقطع ...وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك : ...ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويضرب ، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت " سيبويه ، الكتاب ، ج 1 ، ص 12 .
- ²⁸ - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، ج 01 ، ص 64 .
- ²⁸ - إبرير بشير 23- 24 أبريل 2001 ، استراتيجية التبليغ في تدريس النحو ، أعمال ندوة تيسير النحو ، المكتبة الوطنية بالحامة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، ص 476 .